

## كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

قال وعن انس رضي الله عنه قال هذا منتدى درس اليوم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاث رواه ابن ماجة الا بعد ثلاث اي بعد ثلاث ليال - 00:00:16

او ثلاثة ايام يعني اذا مضى عليه ثلاثة ايام او ثلاث ليال عادة فكان ينتظر حتى يمضي على المريض ثلاثة ايام وذلك لانه اذا شفي قبل ثلاثة ايام فانه ليس مريضا - 00:00:32

مهما او مخوفا ولكن هذا الحديث عندي يقول فيه مسلم ابن علي وهو متزوجها مسلم بن علي وهو متزوج والمتزوج هو الذي يكون متهما بالكذب والمتهم بالكذب روایته - 00:00:54

غير صحيحة ولا يقبل في صحيح مسلم بن علي مسلم مسلمة لا عندنا ما فيها عندك بالشرح ايه نعم تقول كما يقول في سنته اسلم بن علي مسلم بن علي وهو متزوج. وحديث زيد ابن ارقم. سكت عنه ابو داود. نعم. والمنذر. وآخرجه - 00:01:15

طيب خلاص على كل حال سواء اسمه ما يهمه اللي يهمنا انه متزوج والمتزوج لا تقبل روایته وعلى هذا فلا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو جدير بان لا يكون صحيحا - 00:01:50

لان عيادة المريض تتوقف على حال المرض فقد يعاد المريض في اول يوم وقد لا يعاد الا بعد ثلاث او اربع او خمس ايام حسب الحال فلو اصيب الانسان مثلا بمرض مفاجئ شديد - 00:02:09

نعم كالجلطة مثلا فهل نقول انتظر حتى يمضي ثلاثة ايام فتعوده ها لا ما يمكن لان معنى ذلك اننا ننتظره حتى يموت قد يموت في خلال ثلاثة ايام واما اذا اصيب بزكام - 00:02:30

فهذا ربما ننتظر نشوف هذا الزكام اذا حبسه عن عن الخروج عدناه والا فلا نعود الصواب في هذه المسألة ما دام الحديث لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:49

انه يرجع الى حال المريض فقد تدعوا الحاجة الى ان يعاد في يومه وقد لا تدعوا حاجة الى ذلك ثمان المريض ايضا قد يكون من اقاربه ومن اصدقائك فيكون حقه عليك اعظم - 00:03:04

ويكون دعاء الحاجة الى زيارة الى عيادته في اي في اول يوم او كذا اليه كذلك فالامر لا يتقييد بثلاثة ولا باربعة ايام ولا بيوم او يومين. وانما يرجع فيه الى ما تتطلبه الحاجة وتستدعيه حال - 00:03:25

العائد والمغول وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه احمد وابو داود وجع العين لا شك انه مرض - 00:03:47

ومن اشد الامراض ايضا. وان كان البدن قد يبقى سليما ونشيطا لكن الالم الذي يحصل بوجه العين شديد ولهذا فنظر رجالان فقال احدهما لا وجع الا وجع الضرس ولا هم الا هم العرس - 00:04:05

فقال الثاني لا وجع الا وجع العين ولا هم الا هم الدين ايهما اصغر؟ ها؟ الظاهر الثاني اصغر نعم؟ ها؟ وقد يكون الاول. قدتها للتقليل لكن اه الثاني لا شك انه اسد - 00:04:31

فان وجع العين نسأل الله العافية شديد جدا فالعين لا شك ان وجعها نوع من المرض فإذا اصيب الانسان بعينه فانه يعاد اذا احتجب عن الناس ومعلوم ايضا ان - 00:04:56

المرض اذا كان في احد الاعضاء فانه يؤثر على جميع البدن لقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم

وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكي منه عضو - 00:05:17

تداعى له سائر الجسد بالحمى والشهر اذا فيكون في هذا الحديث فائدة وهي مشروعية عيادة المريض بوجع العين ويؤخذ من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لان سنته اما قوله او فعله او اقراراه - 00:05:36

ثم قال بعض من كان اخر قوله لا الله الا الله اخره اسم كانه وجملة لا الله الا الله ها خبرها وان شئت فقل كل لا الله الا الله خبر -

00:06:01

فتجعلها بمنزلة المفرد يقول وتلقين المحترض المحترض يعني الذي نزل به الموت فالقين معناه تفهميه وتعلمهه وتوجيهه توجيهه الى اي مكان الى القبلة وتغميض الميت والقراءة عنده هذه عدة امور - 00:06:20

ترجم لها المؤلف ها توجيهي نعم ويعني وباب توجيهه وتغميض الميت والقراءة عنده نعم صحيح عن معاذ رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان اخر قوله - 00:06:46

لا الله الا الله دخل الجنة رواه احمد وابو داود من كان اخر قوله يعني من الدنيا لا الله الا الله فانه يدخل الجنة ولا ولا يلزم من دخوله الجنة الا يسبقه عذاب - 00:07:06

فقد يسبقه عذاب ثم يكون مآل دخول الجنة وقد لا يعذب لكونه ختم حياته بهذه الكلمة العظيمة كلمة الاخلاص ولابد في هذا من قيد وهو ان يقولها يبتغى بها وجه الله - 00:07:28

لان هذا هو الذي تدل عليه احاديث كثيرة كحديث عتبان ابن مالك ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله حديث ابي هريرة - 00:07:52

قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه فاذا كان هذا اخر كلام الانسان لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:08:05

دخل الجنة وظهر هذا الحديث انه لا فرق بين ان يقولها وهو مسلم او يقولها وهو كافر ولكن قالها عند الموت نعم ولكن هذا الظاهر قد يعارضه قوله تعالى - 00:08:19

وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان هؤلاء ليس لهم توبة فالمسرك اذا وحد عند موته بعد ان يحضره الموت فظاهر الآية انه لا يقبل منه - 00:08:43

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لعنه ابي طالب قل لا الله الا الله كلمة ها و حاج لك بها عند الله ولم يجزم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ينجو بها من النار - 00:09:04

لأنهم قد حضره الاجل وعلى كل حال المسألة خطيرة فيما اذا لم يتتب الانسان من ذنبه الا بعد معاينة الموت لان هذا كما يقولون ايمانها اضطراري فلما رأوا بأنسنا قالوا امنا بالله وحده - 00:09:19

وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يكن انفعهم ايمانهم لما رأوا بأنسنا سنة الله التي قالها في عباده وخسر هناك الكافرون اما اذا اذا تاب وهو في اخر حياته لكنه قبل ان يحضره الموت فلا شك في قبول توبته - 00:09:42

نعم. الذي قاله واحفظه. نعم. قال النبي هذا يحتمل محظوظه انه عند الموت يعني رديء جدا لان ظاهر حال الغلام هذا انه معه فكره وعقله ولهذا التفت الى ابيه - 00:10:02

المستشير لهم. لا نقول ياشيخ انه اذا كان يقولها اقتناعا فانها تقبل منه وان كان قالها فقط لانه مستوى على الضرورة وانه يعني ما قال اقتناع انما قال لينجو بها. والا لم يقتناع بها. يفرق بين هو - 00:10:24

اذا قالها لينجو بها ام انه اقتناع بها لان ما ترجيه الا اذا امن بانه لا الله الا الله هي المسألة فيها حديث في ابي هريرة رواه ابو هريرة ان الله يقبل توبه العبد ما لم - 00:10:44

ما لم يغرغ بروجه فاذا صح هذا الحديث نقول ان يكون في زيادة فضل من الله عز وجل وتحمل الاليات الدالة على انه اذا حضر اذا احتضر احتضر الانسان لا تقول توبته تحمل على هذا - 00:10:57

نعم ها؟ قال نصفها؟ يعني قال لا الله لا الله ومات مشكلة هذا هذا تعطيل ما ينفع الظاهر الظاهر انه لا ينفعه الا ان اذا كان مسلما من قبل اي نعم قصة فرعون وغيره قصة فرعون فلما رأوا بأسنا قالوا النبي له وحده وليس التوبة لن يمس السيئات حتى إذا حضر احدهم الموت - 00:11:18

قال اني تبت الان وحديث ابي طالب ايضا كلمة احاج لك بها عند الله ما قال تنجو بها من عذاب الله ها؟ اذا شاهد الانسان الموت لان الانسان المحترم يحس - 00:11:56

بحضور الموت وملك الموت يخاطب روحه يقول اخرج ايتها النفس. الا كيف؟ هذي الحوادث اللي نشاهد فجأة يموت لكن هي فجأة بالنسبة لنا اما بالنسبة للميت فلا بد انه يسمع كلام الملك - 00:12:16

في امر روحي بالخروج قال وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اقطنوا موتاكم لا الله الا الله رواه الجماعة الا البخاري لقنووا موتاكم يعني الذين اصابهم الموت ولم يموتوا - 00:12:36

بدليل قوله لقنووا لان من مات ها لا يمكن ان يلقن وانما يلقن عند موته ليقولها حتى يكون اخر كلامه لا الله الا الله. والتلقين نوع طلب باه يطلب من الميت ان يقول لا الله الا الله - 00:12:56

ونوع بعرض باه يقال عنده لا الله الا الله فاذا كان الميت كافرا من قبل فاننا نأمره ان يقول لا الله الا الله كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعنه - 00:13:26

ابي طالب اما اذا كان مسلما فاننا ننظر هل ان هذا الرجل عنده تؤده وطمأنينة فانه لا حرج ان نقول قل لا الله الا الله او انه ضيق الصدر ويخشى اذا امرناه - 00:13:45

ان يقول لا وش عليكم منه لان بعض الناس اللي تضيق صدورهم اذا امر بالحق مع ضيق صدره يقول لا فهذا يقول العلماء لا نأمره وانما نذكر الله عنده - 00:14:11

على وجه يسمعه لعل الله تعالى ان يفتح عليه فيقول لا الله الا الله - 00:14:30